رسائل محترقة

ذوت الصبابةُ وانطوتْ وفـرغـتُ مـن آلامـهـا
لـكـنـنـي ألـقـى الـمـنـا يـا من بـقـايا جـامـهـا
عـادت إلـيَّ الـذكـريـا تُ بحشدها وزحامها
فـي لـيـلـة لـيـلاء أرَّ قـنـي عصيب ظلامها
هـدأت رسـائـل حـبـهـا كالطفل, في أحلامها
فـحـلـفْـت لا رقَـدَت ولا ذاقت شـهـيَّ مـنـامِـهـا
أشعلت فيها النار تر عى في عزيز حطامها
تـغـتـال قـصـة حـبـنـا مـن بدئها لـختـامـهـا
أحرقتُها ورميت قلـ ـبي في صميم ضرامها
وبـكـى الـرمـاد الآدمِـيُّ عـلـى رمـاد غـرامـهـا